النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\10\2021 العدد (43) (الأحد الـ 18 بعد العنصرة – الأحد الـ 6 من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

قال الرسول يعقوب: "أنت تقول بأنك تؤمن، فأرني إيمانَك بالأعمال" (يع 2: 18). الشيطان أيضاً يؤمن ويرتعد (يع 2: 19) ومع ذلك فهو يُعارض الله وكلّ أمر صالح. كُثُر هم الذين، على هذه الأرض، يعتبرون أنفسهم ملحدين. لكننا إن فكَّرنا مليًّا في هذا نُدرك أنه ليس من كائن عاقل على كوكب الأرض لا يتوقُ إلى الحياة الحقيقية والحبِّ المطلق. الحبُّ المطلق لا يتغير يوماً بل يدوم إلى الأبد. نحن نتوق إلى الخير المطلق والسلامِ المطلق من كلِّ قلوبنا. الحقيقة أننا نتوق إلى الله الذي هو الحياة، والمحبة، والسلامُ والفرح. نحن نتوق بقلوبنا إلى الله لكننا نعارضه بأفكارنا. كما قلنا، الشيطان يؤمن ويرتعد لكنه يعارض الله. الملحد أيضاً ليس ملحداً في الحقيقة بل هو مقاومٌ لله.

هكذا نتوق إلى الله بقلوبنا لكننا نعارضه بأفكارنا. معارضتنا لا يمكن أن تؤذي الله الكليَّ القدرة، لكنها قادرة بالتأكيد على أن تؤذينا. إن أفكارنا وأمزجتنا ورغباتنا تُحدِّد درباً لحياتنا. أفكارنا تعكس حياتنا كلها. إن كانت أفكارنا هادئة، سلامية، ومليئة بالحب واللطف والنقاوة، عندها نكون في سلام لأن الأفكار السلامية تسمح بوجود السلام الداخلي الذي يشعّ منا. على العكس، إن غذَّينا في داخلنا أفكارا سلبية يتهشّم سلامُنا الداخلي.

إليكم ما يقول الآباء القديسون عن الأفكار: "إن هاجمتنا الأفكار التي تنتزع منا السلام، فاعلموا أنها تأتي من جهنم". علينا ألا نقبل مثلَ هذه الأفكار بل أن نطردها على الفور. من مصلحتنا أن نحارب ونجاهد حتى يتجذَّر السلام والفرح والمحبة الإلهية في نفوسنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُكَ علينا.

ستيخن: ابتهِجوا أيُّها الصدِّيقونَ بالربِّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 9: 6-11 (للأحد))

يا إخوة إن من يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا يحصد* كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار، فإنّ الله يحب المعطي المتهلل* والله قادرٌ أن يزيدكم كُلَّ نعمة حتّى

تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح* كما كُتبَ إنّه بدّد أعطى المساكين فبرّه يدوم إلى الأبد* والذي يرزق الزارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال برّكم* فتستغنون في كل شيء لكل سخاءٍ خالصٍ يُنشئ شكرًا لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 27-39 (للأحد)).

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ أَلاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطَعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيَونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأَى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فَسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع الله إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيد ورفقته باللحن الاول ﴾

يا رب بأوجاع القديسين التي كابدوها من أجلك، تعطفْ واشفِ أوجاعنا كلها، نحن المتضرعين إليك يا محب البشر.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الأولاد اليتامى.. (تتمة).

– يا روندا، هل لليُتم تأثيرات سلبية على الإنسان طوال حياته؟

– ماذا تقولين؟ قد يعاني الأيتام بعض الخجل والإنكماش، وقد يفتقرون للفرح والنشاط اللذين يضجُّ بهما الأولاد الآخرون الذين شبعوا من عطف والديهم، ولكنّ هذا الخجل قد يساعد اليتامى في هذه الحياة ويدخّر لهم في الحياة

الثانية. إنّ الله يرى هذا الإنكماش ويدبّر أمورهم فيما بعد، لذلك علينا أن نخصَّ الولد اليتيم بالعطف والحنان والمحبّة فيشعرَ بالحرارة وتتشدّد ثقته بنفسه.

كان القديس أرسانيوس الكبادوكي يتيم الأب والأم معاً، ولو لم يواجه الأمر بشجاعة لتعذّب في حياته وعانى من مشاكل نفسية، ولكن ما هذه الشجاعة التي اقتناها وهذه الجهادات التي قام بها! كانت عظامه عند نقل رفاته على غرار القطن والاسفنج فما أن حُرِّكت قليلاً حتى تكسّرت. كم من الأمراض ألّمت به وواجهها بشجاعة! كم من المسافات الطويلة مشاها سيراً على الأقدام! كان يمشي وكأنه يطير، لقد منحه الله قوة خارقة.

ضرورة لجم الأولاد في سنّ المراهقة..

النصائح ضروريّة للأولاد في سنّ المراهقة، حتى لا ينزلقوا في المنحدر العالمي الذي يبدو حلواً ظاهرياً ولكنه يملأ النفس قلقاً ويبعدهم عن الله. عندما يفهمون معنى الطاعة ويعرفون أن مصلحتهم تكمن في طاعة أهلهم، فإنّهم يطيعون بفرح ويتحرّكون بحريّة في المنطقة الروحيّة. أنا لا أفهم لماذا نقيِّد حريّة الولد الصغير؟ يكون الجنين محبوساً تسعة أشهر في أحشاء أمه، وبعد الولادة نضعه في سرير خاص، ثم بعد أشهر نضعه في الـ Yupala، ثم نحيطه بالرعاية المستمرة حتى لا يقع أو يصطدم أو يسبّب لنفسه الأذى أو الموت! كل هذه الأمور ضرورية لكي ينمو الولد ويكبر بطمأنينة. يبدو للعيان وكأنّه فاقد حريته ولكن من دون هذه القيود والروابط فإنّه سيتعرّض للموت. الأولاد وهم صغار لا يفهمون ضرورة حاجتهم إلى اللجام، وعندما يكبرون يطالبون بالحرية. أيّة حريّة هي هذه؟ الحرية التي تدفعهم إلى الإنزلاق في المهاوي؟ الحريّة التي تفضي بهم إلى الكارثة؟... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بساطة وإيمان"

قصّ علينا كاهن رعيّتنا قائلاً: "اعتاد شابّ تقيّ، في منتصف الستينات، أن يواظب على الاجتماعات الروحيّة، وفي كثير من الأحيان كانت تحضر والدته المسنّة معه. كانت سيّدة متقدّمة في أيّامها، بسيطة ومؤمنة، وكم كنّا نسعد بدعواتها الطيّبة لنا. أحبّت هذه السيّدة القدّاس الإلهيّ بشكل كبير، وعندما سألتها ذات يوم: "ماذا يعجبك في القدّاس الإلهيّ؟"، فأجابتني بابتسامة مشرقة: "كلّ كلمة. ما أحلاها من كلمات تتردّد على مسامعنا!! اسمع مثلاً كلمة "يا محبّ البشر"، أو "يا قدّوس القدّيسين"، فإنّ مجرّد سماعها يجعلك تنسحق وتتخشّع. وأمّا أنا فقد بكّت نفسي لدى سماعي أقوالها، وقلت حقًّا إنّ البسطاء سيسبقون الكثيرين إلى الملكوت ممّن يدّعون العلم أو الحكمة أو المعرفة.

اشترى ابن هذه السيّدة آلة تسجيل صغيرة، وذهب بها إلى البيت مع شريط للقدّاس الإلهيّ، وراح يزاول بعض الأعمال البسيطة وهو يستمع إلى هذا الشريط. ثمّ ما لبث أن حانت منه التفاتة إلى الوراء، وإذا بوالدته التقيّة واقفة بكلّ تقوى وكأنّها في الكنيسة في حالة الصلاة، فابتسم الأخ وقال لأمّه:

– يا أمّي، إنّه مجرّد تسجيل وليس خدمة حقيقيّة.

– فقاطعته قائلة: اسكت، يا ابني، واحترم جوّ الصلاة.

– نعم، يا أمّي، ولكنّنا لسنا في الكنيسة، ولا يوجد كاهن ولا ذبيحة.

– لقد طلبت منك أن تصمت، أليس ما نسمع صلاة؟ أوَ ليس يجب أن نقف أثناء الصلاة باحترام أينما كنّا، أم نحن نسمع أغاني عالميّة؟

وهكذا رفضت سماع أقواله، وأصرّت على الوقوف وهي غارقة في صلاة حقيقيّة. ولقد أكّد هذا الأخ أنّه في كلّ مرّة كانت أمّه تسمع شريط

القدّاس الإلهيّ كانت ترفض الجلوس وتقف بكلّ خشوع حتّى انتهاء الخدمة.

ورغم أنّه مرّ زمن طويل على هذا الكلام، إلاّ أنّني أتذكّره كلّما رأيت الكثيرين يديرون آلات التسجيل ليسمعوا الصلوات سواء في البيوت أو السيّارات أو ربّما في الأماكن العامّة، وأندهش لقلّة الإهتمام، أو عدم الانتباه. كثيرًا ما تجدهم منهمكين في ما يفعلونه، وقد اعتادوا على سماعها، ففقدت معناها وتأثيرها، لا بل أصبحت بالنسبة لهم كالموسيقى التي تصدر من الأماكن العامّة، ولا ينصت إليها أحد لكنّها مجرّد موسيقى تخفّف زحام الناس وكثرة الأصوات.

بيد أنّي لا أنكر أنّ البعض لا يزال يتعزّى بسماع الصلوات، ويجني منها فائدة كبيرة، فالأمر يتوقّف على استعداد الإنسان وحرصه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس الحارث الشهيد العظيم ورفاقه في نجران – القدّيسة المرأة التي استشهدت هي وولدها وقت استشهاد القدّيس الحارث"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول للقديس الحارث الشهيد العظيم ورفاقه في نجران – القدّيسة المرأة التي استشهدت هي وولدها وقت استشهاد القدّيس الحارث.

القدّيس الشهيد الحارث العظيم ورفاقه في نجران: كان الحارث رأسًا على مدينة نجران وجوارها، في شمالي اليمن، مسيحيا يسلك في مخافة الله، يسوس مدينته بالحكمة والدراية ويشهد له الجميع بالفضل والفضيلة. وكان قد تقدّم في السن كثيرا عندما واجه سيف الإستشهاد.

وخبر استشهاده أن المتولي على مملكة سبأ، أو المملكة الحميرية، أي بلاد اليمن، آنئذ، كان يهوديا اسمه ذو النؤاس. هذا كان في صراع مع ملك الحبشة المجاورة، كالب(ألبسان) المسيحي. ولما كان ذو النؤاس يخشى جانب مدينة نجران اليمينية أن تعين عدوّه عليه، بسبب وحدة الإيمان بين نجران والحبشة عزم على محو المسيحية من هناك، وحشد لذلك قوات كبيرة من العسكر، وأتى فحاصر المدينة. لكن نجران صمدت. فأخذها بالحيلة. ولما دخلها أعمل السيف في رقاب بنيها. وكان يأتي بالناس أليه ويخيرّهم بين الموت ونكران المسيح. وأول من مثل لديه في المحاكمة شيخ نجران، الحارث، وقد جيء به محمولا لأنه كان قد بلغ الخامسة والتسعين من العمر.

وقف الحارث أمام الغازي فأبدى شجاعة فائقة، وأستعداداً تاماً لأن يموت من أجل أسم الرب يسوع ولا ينكره. وكان مع الحارث جمع من الناس بلغ عددهم أربعة الآف ومئتين وثلاثة وخمسين. فلما رأى ذو النؤاس أن ثني هذا الشيخ عن مسيحيته أمر مستحيل، أمر به فقطعوا هامته. وكما أبدى الحارث مثل هذه الأمانة أبدى رفاقه أيضا، فتسارعوا الواحد بعد الآخر وأخذوا يسمون أنفسهم على الجبهة بدم شيخهم وكبيرهم أستعدادا للموت. فما كان من ذي النؤاس الباغي سوى أن قتلهم جميعا بحد السيف.

القدّيسة المرأة التي استشهدت هي وولدها: بعدما جرى قطع هامة القدّيس الشهيد الحارث تقدّم المؤمنون المجتمعون في المكان وأخذوا يسمون أنفسهم على الجبهة بدم الشهيد. وكان من بين الذين تقدّموا امرأة لم يذكر التاريخ اسمها ومعها صبي عمره ثلاث سنوات فالأقى الجنود القبض عليها وألقوها في النار. أمّا الولد فأخذه الملك ذو النؤاس ووضعه في حضنه، لكنّ الولد أخذ يتململ بين ذراعي الملك إلى أن تمكّن من الإفلات فركض إلى النار وانضمّ إلى أمّه وهو يصرخ "أنا مسيحي، أنا مسيحي!". وهكذا قضى الأثنان معًا شهيدين للمسيح.

فبشفاعة القديس الحارث الشهيد العظيم ورفاقه في نجران والقدّيسة المرأة التي استشهدت هي وولدها وقت استشهاد القدّيس الحارث، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.